ومراض وهذا قول الاخفش ولكن باب فعيل وفعلى ان
يكون في العقلا نحو قتيل وقتلى قوله لما جا امر ربك قال
الزمخشري لما منصوب بما اغنت وهو بناء منه على ان لما
ظرف والظاهر ان ما نافية اي لم تغن ويجوز ان تكون
استفهامية ويدعون حكاية حال اي التي كانوا يدعون
وما زاد وهم الضمير المرفوع للاصنام والمنصوب لعبدتها
وعبر عنهم بواو العقلاء لانهم نزلوهم منزلتهم قوله تعالى
وكذلك خبر مقدم واخذ مبتدا موخر والتقدير ومثل ذلك
الاخذ اي اخذ الله الامم السالفة اخذ ربك واذا ظرف محض
ناصبه المصدر قبله وهو قريب من حكاية الحال والمسلة من
باب التنازع فان الاخذ يطلب القرى واخذ الفعل ايضا
يطلبها وتكون المسلة من اعمال الثاني لحذف من الاول
وقرا ابو رجا والجحدري اخذ ربك اذ اخذ جعلهما فعلين
ماضيين وربك فاعل وقرا طلحة بن مصرف [كذلك الا انه بما اذا اخذ] قال
ابن عطية وهي قراة متمكنة المعنى ولكن قراة الجماعة تعطي
الوعيد واستمراره من الزمان وهو الباب في وضع المستقبل
موضع الماضي وقوله وهي ظالمة جملة حالية والتتبيب
الخسير يقال تبه غيره وتب هو نفسه فيستعمل لازما
ومتعديا ومنه تبت يدي ابي لهب وتب وتببته تتبيبا اي
خسرته خسرانا قال لبيد
ولقد بليت وكل صاحب جدة لبلى يعود وذاكم التتبيب
قوله تعالى ذلك يوم ذلك اشارة الى يوم القيمة المدلول
عليه بالسياق من قوله عذاب الاخرة ومجموع صفة لليوم

جرت على غير من هي له فلذلك رفعت الظاهر وهو الناس
وهذا هو الاعراب نحو مررت برجل مضروب غلامه واعرب
ابن عطية الناس مبتدا موخر ومجموع خبره مقدما عليه وفيه
ضعف اذ لو كان كذلك لقيل مجموعون كما يقال الناس
قائمون ومضروبون ولا يقال قائم ومضروب الا بضعف
وعلى اعرابه يحتاج الى حذف عائد اذ الجملة صفة لليوم
اي الناس مجموع فيه ومشهود متعين لان يكون صفة فكذلك
ما قبله وقوله مشهود من باب الاتساع في الظرف بان
جعله مشهودا وانما هو مشهود فيه وهو كقوله
ويوم شهدناه سليما وعامرا قليل سوى الطعن النهال نوافله
والاصل مشهود فيه وشهدنا فيه فاتسع فيه بان وصل الفعل
الى ضميره من غير واسطة كما يصل الى المفعول به قال الزمخشري
قلت اي فايدة في ان اوثر اسم المفعول على فعله قلت
لما في اسم المفعول من دلالته على ثبات معنى الجمع لليوم
وانه لا بد ان يكون ميعادا مضروبا لجمع الناس له وانه
هو الموصوف بذلك صفة لازمة والضمير في نوخره يعود
على يوم قال الحوفي على الجزاء وقرا الاعمش وما يوخره
اي الله تعالى وقرا ابو عمرو والكسائي ونافع باثبات
اليا وصلا وحذفها وقفا وقرا ابن كثير باثباتها وقفا
ووصلا وباقي السبعة بحذفها وصلا ووقفا وقد
وردت المصاحف باثباتها وحذفها ففي مصحف ابي اثباتها
وفي مصحف عثمان حذفها واثباتها هو الوجه لانها لام
الكلمة وانما حذفوها في القوافي والفواصل لانها محل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)